الحادثة وكلما كان كذلك لا يكون لابتدائه اول وقد علم من هذا التقرير ما في
عبارة الجمع من المسامحة اذ الكلام ليس تأدية الحروف بل هو مركب من الحروف
كما ذكر وهو المراد ويوجه قوله **فيمنع بان يقال لا نسلم ان الكلام مركب
من الحروف** ويستند هذا المنع قوله **ان الكلام نفس العوارض وانما
جعل الكلام على العوارض دليلا** الكلام الاول بالمعنى العرفي المشهور التي
قال به القائلون بان الله تعالى متكلم والثاني بالمعنى المشهور **ولما كانت** هذه
المسألة من علم الكلام وما حررناه ها هنا على سبيل التمثيل وكان
تفصيلها غير مناسب لما ذكرنا في هذه الرسالة اقتصرنا على تقرير ما فيها وتو
ضيحه ولم نورد ابراده ايرادا عليه مع انه لا كر نورد مسألة مشهورة في
متعلقة بتقرير هذا وان تحقيقها بمنع المنتظر من وهي ان المعارضة من العقو
لات كالنقض في الدليل بان يقال ان دليلكم لو كان صحيحا بجميع مقدماته
صحيح نقيض مدلوله لا كر عندنا دليل على صدقه فلا يكون صحيحا فحينئذ
يكون تحصيل المعارضة نقضا اجماليا لان تدل على ان دليل المعلل مما
لا يستحق ان يستدل به على المطلوب ووجه التخصيص بالمعارضة في
الدلائل العقلية انها ملزومات بالنسبة الى مدلولاتها بخلاف الادلة النقلية
فهي امارات على تحقيق المدلول ولا يلزم من تحقق امارات الشيء تحقق ذلك
الشيء هذا ما قالوا في بيان هذه المسألة وانت خبير بان ما ذكروه في بيان كون المعارضة
في قوة النقض الاجمالي انما يدل على ان كل دليل يعارض يمكن ان ينقض لا كر انه لا
يكفي في كونه في قوته انه ما له الاستدلال واستلزام الشيء شيئا لا يقتضي ان يكون
في قوله وما ذكروه في وجه التخصيص المبني على ان كل دليل عقلي يقيني وكل دليل
نقلي ظني وكلما المقدم متين غير واقعة وايضا اللزوم عقلي معني في مطلق
الدليل المتناول لهما وكيف يكون العقلي ملزوما والنقلي غير ملزوم **وبالجملة**
العزو ليس عاما ينبغي ولنختم الكلام على هذا القدر لئلا يفضي الى الاملال والحمد لله وحده
وصلى الله على سيدنا محمد رسوله صلى الله عليه وسلم تمت هذه النقوش على يد كاتبها الفقير
الى مولاه الحسن بن محمد بن محمد التهامي بن عبد الله بن الطيب بن علي بن عيسى غفر الله له
للجميع وللمسلمين كافة بالمسك بالله وبالنبي الشفيع صلى الله عليه وسلم الى يوم الحشر والنشر
والتوزيع واخر دعوانا
ان الحمد لله رب العالمين
وصلى الله على خاتم
الانبياء والاخرين
محمد بن عبد الله الابي

جسوله

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وسلم
الحمد لله لم ادن بينه بأحسن ثناء اي **والصلاة والسلام على
سيدنا محمد** وآله واصحابه **وبعد فيقول** كثير المساوي
يوسف الحجبنا وهذا شرح لطيف وتعليق منيف على العضدية في آداب
ذا وضع للقاصرين مثلي من الطلاب **لك الحمد** اي لا نثني بما يليق عليك انطباقا
بكامل الصفات وخاطب الله تعالى لانه ينبغي للحامد ان يلاحظ محموده مشاهدا
وقدم الظرف والمعمول للاختصاص اولا لكثيرة **والشكر** اي كون الحامد ممنونا
عليه او نعمه اي النعم واشار بهذا الى ان الحمد عنه مخصوص بغيره **وعلى نبيك
الصلاة** اي الرحمة المقرونة بتعظيم **والتحية** اي السلام **ابدا وقلت** اي نطقت
بكلام خبري لان المؤاخذة انما تتوجه اليه نقلا ومدعيا **فلا** لهم كتاب
او سنة او غيرهما **او كنت مدعيا** اي مثبتا للحكم بالدليل في الذهن او منبها عليه في البديهي
فيطلب منك او من الناظر **الدليل** على ذلك المدعي واعلم ان للمناظر ثلاث مناصب
منعا وهو طلب الدليل على المقدمة المعينة **ونقضا** اجماليا وهو افساد الدليل
بتخلف او غيره ومعارضة وهي اقامة دليل على خلاف مطلوب المستدل **وبذلك**
علمت انه **لا يمتنع النقل والمدعي** اي لا يتسبب اليهما المنع **لا مجازا** ادا لا وان لم
يذكر معه دليل فظاهر وان ذكر فعلى سبيل الحكاية والثاني ليس مقدمته دليل **او المنع
بدعوى** اي الانتظار **طلب الدليل على مقدمته** اي الدليل الذي اثبت به مطلوبه
مع كل مستدل **واذا اشتغلت** ايها المستدل **به** اي الدليل **منع** مقدمته منعا
مجردا عن المستند **او** كان **مع المستند** وهو ما يذكره المناظر لتقوية منعه **ولا يجدي
لسنده** اي يبطل **الا اذا كان مساويا للمنع** في المفهوم بحيث يلزم من انتفائه انتفاء
او نقض له الدليل **بدعوى التخلف** للحكم عنه **او عورض الدليل بدليل يدل على الخلاف**
اي بعد شهود دعوى المستدل **ففي الصورتين** اي النقض والمعارضة **صرت** ايها المستدل
مانعا اي متمسكا بالمنع بمعنى مطلق المناظرة والسؤال ثم مثل للنقض بقوله **بان تقول**
ايها المستدل **الله تعالى متكلم بكلام ازلي** اي قديم حالة كونك **نافلا له عن المقاصد**